دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المراهقات نحو ظاهرة زواج القاصرات " دراسة ميدانية على طالبات الثانوية بمدينة القره بوللي "

اعمار عياد المصباحي –كلية الإعلام جامعة الزيتونة – ليبيا amar8553@yahoo.com

نرمين نصر محمد -جامعة المنصورة – جمهورية مصر العربية Nermennasr490@gmail.com

DOI https://doi.org/10.36602/famj.2025.20.16

تاريخ الاستلام: 2025/9/10 تاريخ القبول: 2025/11/29 تاريخ النشر 2025/11/30

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المراهقات تجاه ظاهرة زواج القاصرات، في ظل اعتمادهن المتزايد عليها كمصدر للمعلومات، وقد اعتمدت الدراسة في إطارها المنهجي على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، مستخدمة استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عمدية مكوّنة من (150) طالبة من مرحلة الثانوية بمدرسة القره بوللي الثانوية– ليبيا، للعام الدراسي 2023–2024م.

وقد خلُصت الدراسة إلى نتائج عدة، من أبرزها أن غالبية الطالبات يتابعن محتوى متعلقًا بزواج القاصرات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بدرجات متفاوتة، كما تعدّ هذه الشبكات مصدرًا رئيسيًا للحصول على معلومات حول القضايا الاجتماعية، وأشارت إجاباتهن إلى مشاهدتهن منشورات وفيديوهات تتناول موضوع زواج القاصرات تحديدًا، وأظهرت النتائج أيضًا أن الغالبية العظمى من الطالبات يتعرضن لهذا النوع من المحتوى، سواء بشكل مستمر أو عرضي، مع وجود فروق في درجة التعرض بين طالبات الصفوف المختلفة، كما أكدت معظم الطالبات أن حملات التوعية المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مؤثرًا في تعديل مواقف المراهقات تجاه ظاهرة زواج القاصرات.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل، المراهقات، زواج القاصرات.

The role of social media in shaping adolescent girls' awareness of the phenomenon of child marriage : A field study on high school students in the city of Qarabull

Amar Ayad Al-Misbahi- Alzaytona University – Libya.
E-mail amar8553@yahoo.com
Nermen Nasr Mohamed- Mansoura University, Egypt.
E-mail Nermennasr490@gmail.com

Abstract:
This study sought to identify the role of social media networks in shaping adolescent girls' awareness of the phenomenon of underage marriage, in light of their increasing reliance on them as a source of information. The study relied, in its methodological framework, on the survey approach, with its descriptive and analytical aspects, using the questionnaire form as the main tool for collecting data from a deliberate sample consisting of (150) female students from the secondary stage at Al-Qarabulli Secondary School - Libya, for the academic year 2023-2024 AD. The study concluded with a number of results, the most prominent of which are: the majority of female students follow content related to underage marriage on social media networks, to varying degrees. They also considered these networks a primary source for obtaining information about social issues, and their responses indicated that they had viewed posts and videos specifically addressing the topic of underage marriage. The results also showed that the vast majority of female students are exposed to this type of content, whether constantly or occasionally, with differences in the degree of this exposure between female students of different grades. Most female students also confirmed that awareness campaigns spread on social media networks play an influential role in changing the attitudes of teenage girls towards the phenomenon of underage marriage.

Keywords: social networks, adolescent girls, child marriage**.**

مقدمة الدراسة:

مـع الاعتمـاد المتزايـد علـى شـبكات التواصـل الاجتمـاعي الـتي أصـبحت تلعـب دورًا رئيسًـا في بنـاء الـوعي؛ لكونهـا تتميـز بقـدرتها علـى تنـاول ومناقشـة القضـايا والظـواهر

التي تمس واقع المجتمع، ومن بين هذه الظواهر ظاهرة زواج القاصرات التي تعد من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام كبير، ويثار حولها الكثير من الجدل والنقاش، بسبب الآثار المترتبة عليها، سواء كان توعويًا أو تحريضيًا، إذ تظهر التصورات المتناقضة العديدة عبر هذه المنصات، فمن جهة نجد الحملات التي تدعو إلى تحريم هذه الظاهرة، وتعريف المراهقات بعواقبها السلبية على الصحة النفسية والجسدية، وتأثيرها على مستقبل الفتيات من جهة أخرى، كما تظهر بعض الآراء المضللة التي تروج إلى أن زواج القاصرات لا تعد قضية تستحق المناقشة أو التحليل، مما يؤدي إلى تبني مواقف متسامحة مع هذه الظاهرة.

إذ يقومن المراهقات بإعادة نشر المحتوى عبر المنصات المختلفة مثل: فيسبوك، انستجرام، وتويتر؛ مما يعزز من قدرتهن على التأثير في آراء الآخرين، كما أن التفاعلات والتعليقات بين الأصدقاء والمتابعين تُسهم في نشر وتصحيح المفاهيم المرتبطة بالظاهرة، بالإضافة إلى تأثير بعض المؤثرين الذين يتمتعون بشعبية كبيرة بين هذه الفئة، يمكنهم أن يسهموا في توجيه الرأي العام حول قضايا عدة، مثل قضية زواج القاصرات، سواء بالتحذير منها، أو من خلال التقليل من شأنها.

بالإضافة الى أن هذه الشبكات تسهم في رفع الوعي الجماعي لدى المراهقات من خلال تقديم معلومات طبية، وقانونية، ونفسية حول الآثار السلبية المترتبة على زواج القاصرات، مثل: زيادة معدلات العنف الأسري، وتدهور الوضع الصحي، وتقييد فرص التعليم والعمل؛ مما يجعل شبكات التواصل الاجتماعي توفر مساحة حوارية مفتوحة تمكن المراهقات من التفاعل مع قضاياهن الشخصية والمجتمعية، ومن ثم فإنها تعمل على تشكيل مواقفهن بطريقة تتسم بالنضج والتفاهم لهذه القضية.

حاولت هذه الدراسة استعراض مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي لدى المراهقات حول ظاهرة زواج القاصرات، مع تحليل التأثيرات المحتملة لهذا التفاعل من خلال مواقفهن وسلوكهن تجاه هذه القضية المجتمعية الهامة.

أولاً– مشكلة الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة تناميًا ملحوظًا في استخدام المراهقات لشبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت مصدرًا رئيسيًا للمعلومات، وعاملا مؤثرا على سلوكهن وتفكيرهن، خصوصًا في القضايا الاجتماعية الحساسة مثل ظاهرة زواج القاصرات، وعلى الرغم من الجهود المبذولة للحد من هذه الظاهرة، إلا أن بعض المحتويات المنتشرة عبر هذه الشبكات تعمل على الترويج لها أو تبررها، في حين تحذر أخرى من مخاطرها.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المراهقات نحو ظاهرة زواج القاصرات**، ومدى تأثر طالبات المرحلة الثانوية بالمحتوى المتداول في هذا السياق، سواء كان من الناحية المعرفية أو النفسية أو السلوكية.

ثانياً– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المراهقات نحو ظاهرة زواج القاصرات، في ظل الجدل القائم على حول زواج القاصرات الذي يعد حافزا قويا لدراسة هذا الموضوع، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المراهقات حول هذه القضية؛ نظرا لتزايد عدد مستخدميها بشكل كبير، واتساع تأثيره على طلبة المدارس بالمرحلة الثانوية تحديدا، مما يتطلب إجراء بهذه الدراسة وتسليط الضوء على هذا الموضوع.

ثالثاً– أهداف الدراسة:

1- إلقاء الضوء على عادات وأنماط استخدام طالبات الثانوية بمدينة القره بوللي الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي.

2- الكشف عن دوافع استخدام طالبات المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل أنماط الاستخدام وأغراضه المختلفة لدى أفراد مجتمع الدراسة.

2- التعرف على أهم شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من قبل طالبات الثانوية مجتمع الدراسة .

رابعاً– تساؤلات الدراسة:

1- ما عادات وأنماط استخدام طالبات الثانوية بمدينة القره بوللي لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

2- ما هي شبكات التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما من قبل طالبات الثانوية مجتمع الدراسة ؟

3- ما طبيعة استخدام طالبات الثانوية مجتمع الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

4- ما مدى ثقة طلبات الثانوية مجتمع الدراسة في المضامين التي تقدمها لشبكات التواصل الاجتماعي حول ظاهرة زواج القاصرات ؟

خامساً– فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام المراهقات لشبكات التواصل الاجتماعي، ومستوى وعيهن بمخاطر زواج القاصرات.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى وعي المراهقات بمخاطر زواج القاصرات وفقا لنوع منصة التواصل الاجتماعي المستخدمة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى وعي المراهقات بمخاطر زواج القاصرات من حيثُ العمر، والمستوى التعليمي، والبيئة الاجتماعية.

سادساً– الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة:

1- **دراسة (صدقي، دعاء 2025)**: التي سعت إلى التعرف على دوافع استخدام المرأة الصعيدية لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة عادات وأنماط تعرضها لمواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورًا فاعلًا في تشكيل الوعي الاجتماعي للمرأة الصعيدية، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، إذ اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة حصصية قوامها (400) مفردة من عينة نساء صعيد مصر من مختلف المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والمستويات التعليمي للفئة العمرية من 18-50 سنة فأكثر، مستخدمة أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة في نتائجها الى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام المرأة الصعيدية عينة الدراسة بمتابعة قضاياها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، والوعي الاجتماعي لديها، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الباحثات على المعلومات التي تقدمها الصفحات الخاصة بالمرأة الصعيدية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتأثيرات المعرفية والوجدانية، والسلوكية المترتبة عن ذلك الاعتماد.

2- **دراسة (خليفة، فاطمة 2023)**: التي هدفت إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات، وتكونت عينة البحث من (150) طالبا وطالبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة في جمع البيانات من عينة البحث، وأسفرت نتائجها إلى أنّ مستوى التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات جاءت بدرجة عالية، كما إن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات جاءت بدرجة عالية، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى

طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين، والفاسي الثانوية تعزى لمتغيري: (النوع لصالح الذكور، والتخصص العلمي لصالح التخصص العلمي).

3- **دراسة (شاهين، سلمى 2015)**: هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعى الاجتماعي لدى جمهور المرأة، ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من العينة بقدر (76%) تتابع شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم ولساعات عديدة وطويلة يوميا، كما جاء موقع الفيس بوك في مقدمة الشبكات الاجتماعية التي تتابعها المرأة، يتلوه موقع توتير، ثم موقع جوجل بلس فموقع ماي سبيس بينما جاء موقع لينكد إن في المرتبة الأخيرة.

4- **دراسة (سرور، عبير2016)**: **جاءت** للتعرف على الأسباب التي أدت الى زواج القاصرات وتأثير الظروف الاجتماعية الاستثنائية التي تعرضت لها الأسرة خلال فترة التهجير، باستخدم المنهج الأنثوغرافي من خلال توصيف الظاهرة المدروسة من خلال أداة المقابلة المتعمقة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (57) مفردة، فيما توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن التهجير كان السبب الأساسي في زواج القاصرات، وأن زواج القاصرات كان نتيجة رغبة الفتاة وأسرتها للحصول على حياه أفضل، وتأمين استقرار مكاني كحد أعلى من طموح الرضا، وتدني مستوى التعليم لعينة البحث، كما تعانى الفتيات القاصرات من أعباء في دورهن الأسري؛ نظرا إلى عدم قدرتهن على القيام بمسئوليات الزواج.

- **التعقيب على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:**

– من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع دراستنا الحالية، نجدها تناول استخدام الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث ركزت بعض الدراسات على تشكيل مواقع التواصل الاجتماعي للوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في مختلف المجتمعات.

– كما سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع دراستنا الحالية المتمثلة في الدوافع والأسباب التي أدت إلى اعتماد زواج القاصرات وسائل التواصل الاجتماعي، والتأثيرات التي أحدثها هذا الاعتماد على قيم المجتمع بوجه عام والفرد بوجه خاص.

– اختلفت حجم العينة من دراسة لأخرى؛ لاختلاف طبيعة وحجم مجتمع الدراسة.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

– استفاد الباحثان من الدراسات السابقة من حيثُّ تأكيد حداثة الدراسة الحالية، وأيضيًا بلورة مشكلة وتساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق أهدافها، وأسهمت في تصميم استمارة الاستبيان.

– تزايد نسبة استخدام الطالبات بالمرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي؛ مما ساعد في تحديد عينة الدراسة.

– التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

- **أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.**

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (صدقي، دعاء 2025) في الآتي:

1-كلتا الدراستين خلصتا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعد مصدرًا رئيسيًا للمعلومات، سواء حول زواج القاصرات أو قضايا المرأة بشكل عام.

2-كلا الدراستين تؤكد أن ما يُعرض على هذه المنصات يؤثر على المتلقين (طالبات أو نساء صعيديات) معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا.

3-العينة في الدراستين نسائية بالكامل (طالبات في الأولى، ونساء صعيديات في الثانية)، وهو ما يربطهما من حيث التوجه نحو فهم تأثير الإعلام على وعي المرأة.

الا أنها اختلفت في الآتي:

1-الدراسة الحالية ركزت على قضية زواج القاصرات بالتحديد استهدفت طالبات في سن المراهقة، الدراسة الثانية تناولت قضايا استهدفت المرأة الصعيدية تشمل فئات عمرية متنوعة.

2-الدراسة الحالية أبرزت دور حملات التوعية في تعديل المواقف تجاه زواج القاصرات و درجة التعرض للمحتوى وتأثيره، اما الثانية ركزت على العلاقة بين الاعتماد على صفحات المرأة والتأثير المعرفي والوجداني والسلوكي.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (خليفة، فاطمة 2023) في الآتي:

1- كلتا الدراستين استهدفتا طلاب وطالبات المرحلة الثانوية كمجتمع للدراسة.

2- تناولت الدراستان الدور أو التأثير المرتبط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل مواقف أو سلوكيات معينة لدى الطلبة.

3- كل دراسة أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة وفق متغيرات (مثل الصف الدراسي في الدراسة الأولى، والنوع والتخصص في الثانية).

الا أنها اختلفت في الآتي:

1- الدراسة الحالية ركّزت على وعي الطالبات المراهقات بظاهرة زواج القاصرات أم الدراسة الثانية تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي والتواصل الاجتماعي لدى الطلاب وشملت الذكور والإناث، مع تحليل الفروق بينهما.

2- كما اختلف نتائج الدراسة الحالية في تأثير الحملات التوعوية عبر شبكات التواصل في تعديل المواقف تجاه زواج القاصرات، أما الدراسة الثانية فأظهرت أن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي والتواصل الاجتماعي مرتفع، دون الإشارة المباشرة إلى تأثير وسائل التواصل في ذلك.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (سرور، عبير2016): في الآتي:

1- كلتا الدراستين تناولتا ظاهرة زواج القاصرات كقضية محورية.

2- الدراستين اعتمدا على الإناث كمجتمع للدراسة، سواء من المراهقات أو الفتيات القاصرات المتزوجات.

3- الدراستين أظهرتا أن زواج القاصرات له انعكاسات سلبية، سواء على الوعي أو على الحياة الأسرية للفتيات.

الا أنها اختلفت في الاتي:

1- الدراسة الحالية ركزت على طالبات في مرحلة التعليم الثانوي وتناولت الموضوع من منظور إعلامي واتصالي، حيث ركزت على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الطالبات تجاه زواج القاصرات، اما الدراسة الثانية تناولت فتيات قاصرات متزوجات بالفعل من خلال التركيز على الأسباب والنتائج الاجتماعية والاقتصادية المباشرة للظاهرة، مثل التهجير، الفقر، وتدني التعليم.

2- الدراسة الحالية درست الأثر التوعوي والتثقيفي للمحتوى على مواقع التواصل، اما الثانية تناولت النتائج الواقعية والاجتماعية والنفسية الناتجة عن الزواج المبكر.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (شاهين، سلمى 2015) في الآتي:

1- كلتا الدراستين أظهرتا أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعد مصدرًا رئيسيًا للمعلومات، وخاصة حول القضايا الاجتماعية.

2- الدراسة الحالية أكدت أن حملات التوعية عبر هذه الشبكات لها تأثير في تعديل مواقف المراهقات تجاه ظاهرة زواج القاصرات وهذا ما أكدته الدراسة الثانية أظهرت أن نسبة كبيرة من النساء يعتبرن شبكات التواصل تلعب دورًا فعالًا في تشكيل وعيهن تجاه القضايا الاجتماعية.

الا أنها اختلفت في الآتي:

1- الدراسة الحالية ركزت على موضوع محدد (زواج القاصرات) اقتصرت على طالبات مرحلة التعليم الثانوي أما الدراسة الثانية تناولت القضايا الاجتماعية بشكل عام دون تخصيص على عينة نسوية عامة النساء بشكل عام دون تحديد المرحلة العمرية أو التعليمية.

- **أسباب اختيار الموضوع:** لكل دراسة علمية أسباب تدفع الباحث لدراستها، لذا قسم الباحثان أسباب دارسة هذا الموضوع إلى: أسباب ذاتية وأسباب موضوعية، مبينة في الآتي :

1. أسباب ذاتية:

- رغبة الباحثان بدراسة البحوث التي تسلط الضوء على أحد مصادر الوعي المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي؛ لكونها الأكثر استخداما من قبل المجتمع.

– اهتمام الباحثان الشخصي بظوار وقضايا الشباب والمراهقين، ومن بينها ظاهرة زواج القاصرات ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي المراهقات نحو ظاهرة زواج القاصرات، وتوعية المجتمع حول هذه الظاهرة.

2. أسباب موضوعية:

– يتمتع الموضوع بأهمية كبيرة في المجتمع، حيث تعد ظاهرة زواج القاصرات من الظواهر الهامة التي تحتاج إلى دراسة، والكشف عن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة للتأثير على لمراهقات.

– يشهد الحديث عن مواضيع ظاهرة زواج القاصرات انتشاراً واسعاً في المجتمع العربي؛ مما يتطلب الأمر الوقوف على أسبابها رغم الجهود الحكومية والمجتمعية لمواجهتها.

سابعاً– التعريفات الإصطلاحية والإجرائية للدراسة:

– **الشبكات الاجتماعية اصطلاحاً:** وهي ما تسمى بشبكات التواصل الاجتماعي أو وسائل التواصل الاجتماعي في مفهومها الحديث، إذ بدأت وسائل التواصل الاجتماعي بدايتها الحقيقية في الظهور عام 2005 الذي شهد ظهور أوائل شبكات التواصل الاجتماعي، وأكثرها شهرة مثل الفيس بوك. (خبراني، محمد، 2023).

– **الشبكات الاجتماعية إجرائياً:** ويقصد بها هنا المنصات الإلكترونية التي تستخدم عبر الإنترنت مثل: " فيس بوك– انستجرام– يوتيوب– تيك توك" التي تعتمدها المراهقات كمصادر للمعلومات، والتفاعل الاجتماعي معها من خلال نشر ومشاركة محتوى معين لصور أو نصوص أو فيديوهات.

– **الوعي اصطلاحاً:** يعرف في اللغة على أنه: "الفهم وسلامة الإدراك"، فهو اتجاه عقلي يمكّن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد. (حلس، ومهدي، 2010).

– **الوعي إجرائياً**: ويقصد به هنا إدراك المراهقات للمخاطر النفسية والصحية والاجتماعية المرتبطة بزواج القاصرات، كما يقاس من خلال مدى معرفتهن بالمفاهيم المتعلقة بزواج القاصرات، وقدرتهن على تمييز أضراره، وتكوين اتجاهات سلبية نحوه واستعدادهن لرفضه أو مناقشته.

– **المراهقة**: تعرف اصطلاحاً بأنها: مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، أو مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي، والعقلي، والنفسي والاجتماعي، المرحلة التي يصبح فيها المراهق رجلاً، والمراهقة امرأة. (اللصاصمة، عادل،2017)، كما تعرف بأنها: مرحلة تدرج الفتى والفتاة نحو النمو البدني، والنضج الجنسي، والعقلي والفكري. (ال عبد الله، محمد، 2012).

– **القاصرات**: مصطلح معاصر للفتيات اللاتي لم يبلغن، ومعناهك العاجزات، وتحديد القصور من عدمه مرجعه إلى الشرع، وقد اختلف الفقهاء في تحديد السن كأحد مناطات التكليف. (الفالحي، منيف،2023).

– **القاصرات إجرائياً**: مصطلح يطلق على الفتيات اللاتي لم يُتممن سن الثامنة عشرة من العمر، وفقًا للتعريف القانوني والاجتماعي الذي يُحدد سن الرشد، ويُنظر إليهن على أنهن لم يبلغن بعد الأهلية القانونية الكاملة؛ لاتخاذ قرارات مصيرية، مثل: الزواج، أو العمل، أو الترشح، والانتخاب.

ثامناً– الإجراءات المنهجية للدراسة:

1– نوع الدراسة: تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث، والظواهر، والمواقف، والآراء، وتحليلها وتفسيرها؛ لغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة.

2– منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بأسلوب المسح الميداني، لجمع البيانات من عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة القره بوللي، بهدف الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعيهن تجاه ظاهرة زواج القاصرات، وتحليل أنماط هذا الاستخدام، وتأثيراته المحتملة على المستويات المعرفية والسلوكية والاجتماعية، مع تقدم توصيات او اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول الى ما يجب ان تكون عليه هذه الظواهر.

3- مجتمع الدراسة: تُعدُّ مرحلة اختيار عناصر مجتمع البحث من المراحل المهمة في إنجاز أي بحث، إذ يعرف مجتمع البحث على أنه: كلّ المفردات التي يهتم الباحث بدراستها سواء كانت بشرية أو مادية، بشرط اشتراكها في مجموعة خصائص، وتتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث، بهدف تعميم النتائج عليها". (عيشور، و آخرون،2017).

تمثل مجتمع الدراسة في طالبات مدرسة " ليبيا الغد الثانوية"، والتي تقتصر في الوقت الحالي على قبول طالبات المرحلة الثانوية فقط، وهو ما دفع الباحثَين لاختيارها كميدان للدراسة، لملاءمتها لأهداف البحث وموضوعه نظرًا لانتمائهن إلى فئة المراهقات المستهدفة في هذه الدراسة، ونظرًا لاتساع المجتمع الأصلي وضيق الوقت والإمكانات، تم التركيز فقط على الطالبات اللاتي يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي ويطّلعن على محتوى متعلق بظاهرة زواج القاصرات.

مجتمع الدراسة وإحصائيته:

تمثّل مجتمع الدراسة في طالبات مرحلة التعليم الثانوي بمدرسة ليبيا الغد الثانوية بمدينة القره بوللي خلال العام الدراسي 2024–2025م، حيث بلغ العدد التقديري لطالبات هذه المرحلة حوالي (540) طالبة في الشُعب الأدبية والعلمية، وذلك وفقًا لتقديرات أحد معلمي المدرسة، وتوزعت الطالبات على الصفوف الدراسية على النحو التالي:

- الصف الأول الثانوي: 160 طالبة.
- الصف الثاني الثانوي: 180 طالبة.
- الصف الثالث الثانوي: 200 طالبة.

أما من حيث التخصصات، فقد كانت نسبة الطالبات في الشعبة الأدبية 45%، مقابل 55% في الشعبة العلمية، ونظرًا لطبيعة الدراسة، تم الاعتماد على عينة متاحة بلغ قوامها (150) طالبة، أي ما يعادل نحو 27.7% من مجتمع الدراسة الكلي، وقد تم اختيارها من المدرسة التي أبدت

تعاونًا، مع مراعاة التنوع بين الصفوف الدراسية والتخصصات، بما يُمكّن من رصد ظاهرة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الطالبات تجاه زواج القاصرات.

4- عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة متاحة قوامها (150) مفردة من مجتمع الدراسة، وتم توزيعها وفقاً لتمثيلها الفعلي في مجتمع الدراسة.

5- حدود الدراسة:

أ. **الحدود الزمانية:** تحدد المجال الزماني من المدة التي تم توزيع الاستبانة فيها على المبحوثين من الجمهور المستهدف من (2025/2/1م إلى 1/ 2025/4م) ومن ثم إعادة جمعها ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج والاستنتاجات منها.

ب. الحدود البشرية: تتمثل في طالبات مرحلة التعليم الثانوي بمدرسة ليبيا الغد الثانوية بمدينة القره بوللي/ ليبيا، وتشمل الطالبات في الصفوف الثلاثة: الأول، الثاني، والثالث الثانوي.

تاسعاً- أدوات الدراسة وإجراءات إعدادها:

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان لجمع المعلومات؛ لأنها أحد الأساليب التي تستخدم لجمع بيانات أولية، أو أساسية، أو مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع الدراسة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة أو المعدة مسبقًا، بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، وقد مرت الاستمارة بالمراحل العلمية الآتية:

1- **تصميم الاستمارة:** وذلك من خلال ربطها بالأهداف والتساؤلات والمتغيرات كأداة لجمع البيانات.

2- **إعداد الاستمارة:** تم عن طريق إعداد مجموعة من الأسئلة المتنوعة المفتوحة، والمغلقة، والإجابات المتعددة، واختيار أكثر من بديل، بما يتفق مع أهداف وتساؤلات الدراسة.

3- **اختبار الصدق والثبات:** قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام؛ لوضع ملاحظاتهم على الاستمارة.

- **الصدق والثبات:**

اعتمدت الدراسة الحالية في حساب صدق الاستبيان، على أسلوب الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان، فبعد إعداد صياغة الفقرات الخاصة بصورتها الأولية، قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في البحوث والدراسات الإعلامية؛ للحكم على صلاحيتها، ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة واجراء ما يرونه مناسبا من تعديلات، وقد أفادوا بصلاحية استخدام الاستمارة مع الإشارة إلى بعض التعديلات التي أجراها الباحثان؛ لضمان صلاحيتها للتطبيق.

أمَّا فيما يخص الثبات، فقد استخدم الباحثان أسلوب القياس الاستطلاعي على عينة بلغ قوامها (10%)من مجموع حجم العينة بعد تطبيق استمارة الاستبيان في المدة الأولى بأسبوعين، بلغت قيمة معامل الثبات (60%)، وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات الاستمارة ودقتها.

- **مقاييس الدراسة:**

مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويتكون من 6 عبارات.

- مستوى منخفض (6،9).
- مستوى متوسط (10،13).
- مستوى مرتفع (14،18).

مقياس مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية العامة لظاهرة زواج القاصرات من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، وتتكون من 9 عبارات.

- مستوى منخفض (9،14).
- مستوى متوسط (15،20).
- مستوى مرتفع (21،27).

مقياس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المواقف الشخصية فيما يتعلق بزواج القاصرات، وتتكون من 6 عبارات.

- مستوى منخفض (6،9).

- مستوى متوسط (10،13).
- مستوى مرتفع (14،18).

- **اختبار الصدق والثبات:** استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

جدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

Cronbach's Alpha Coefficient

المجال	معامل ألفا كرونباخ
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	.80
مستوى وعي طالبات الثانوية العامة بظاهرة زواج القاصرات من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي	.82
تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المواقف الشخصية فيما يتعلق بزواج القاصرات	.88
معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة	0.85

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، حيث جاءت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (.85)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق، وبذلك يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

- **المُعالجة الإحصائية للبيانات:**

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدِّرَاسَةِ الميدانية، تم ترميز البيانات، وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية " Statistical Package For the Social Science " SPSS، للوصول إلى النتائج الخاصة بخصائص عينة الدِّرَاسَةِ الميدانية، ونتائج اختبارات الفروض، **وقد تم استخدام المعاملات الاحصائية الأتية:**

- ❖ حساب الجداول التكرارية والنسب المئوية.
- ❖ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- ❖ حساب معامل الارتباط بيرسون لدراسة مدى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين متغيرين كميين.
- ❖ حساب معامل الارتباط سبيرمان لدراسة مدى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين متغيرين رتبيين.
- ❖ **اختبار "T"**: لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط مجموعتين من البيانات.
- ❖ **تحليل التباين أحادي الاتجاه "F"**: لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين من البيانات.

نتائج الدراسة الميدانية

- **من حيث المعلومات الشخصية:**

جدول رقم (2) البيانات الديموغرافية لدى المبحوثين

	مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
محل الإقامة	حضر	76	50.7
	ريف	74	49.3
السنة الدراسية	الصف الأول الثانوي	37	24.6
	الصف الثاني الثانوي	50	33.4
	الصف الثالث الثانوي	63	42.0

وزعت عينة الدراسة بين مكاني الإقامة (حضر/ ريف) بشكل متقارب، حيث بلغت نسبة المشاركين من المناطق **الحضرية 50.67 %** بينما مثل سكان **الريف 49.33%** يُظهر التوزيع توازنًا شبه كامل بين الفئتين، مع تفوق طفيف لفئة الحضر بنسبة **1.3%** فقط، ويعكس التوازن في العينة جهود الباحثان لتحقيق تمثيل متساوٍ بين المناطق الحضرية والريفية.

كما أن توزيع نسب الطلاب في الصفوف الثانوية يظهر تباينًا واضحًا بين المستويات الدراسية، حيث تتصاعد النسب مع ارتفاع الصف حيث كان الصف الثالث الثانوي: 42.00% أعلى نسبة يليه الصف الثاني الثانوي: 33.33 % وأخيرا الصف الأول الثانوي: 24.67% أقل نسبة.

- **من حيث أنماط وعادات استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي:**

جدول رقم (3) اشتراك المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	150	100.0
لا	0	0.0
المجموع	150	100.0

يُظهر الجدول بوضوح نتائج الاستقصاء حول امتلاك المبحوثين لحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، وتشير البيانات إلى أن جميع أفراد العينة البالغ عددهم 150 مبحوثًا، يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أجاب ما نسبته 100.00% من العينة (وهم 150 مبحوثًا) بـ "نعم" على سؤال: "هل لديك حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي؟"، في المقابل لم يُجب أي فرد من العينة بـ "لا"، حيث كانت نسبة هذه الإجابة 0.00% (تكرار 0)، ويؤكد ذلك المجموع الكلي للعينة الذي بلغ 150 مبحوثًا بنسبة 100.00%، بناءً على هذه النتائج يمكن القول إن: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو سلوك شامل ومنتشر بين جميع أفراد العينة المشمولة بالدراسة، مما يشير إلى أن العينة مُتجانسة تمامًا في هذا الجانب، ويعكس الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت في المجتمع الأصلي، حيث أصبح امتلاك حسابات على الشبكات الاجتماعية شبه إلزاميًا، خاصة بين الفئات العمرية الشابة.

جدول رقم (4) توقيت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

التكرار / البدائل	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		
	ك	%	ك	%			ك	%	ت
أقل من سنة	4	10.8	2	4.0	1	1.6	7	4.6	3
من سنة إلى أقل من 3 سنوات	23	62.2	31	62.0	19	30.2	73	48.6	1
من 3 سنوات فأكثر	10	27.0	17	34.0	43	68.3	70	46.6	2
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2= 23.035 معامل التوافق=365. درجة الحرية=4 مستوى الدلالة=000. دالة									

تُظهر نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.000 (وهو أقل من 0.05) في أنماط توقيت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب صفوف المرحلة الثانوية المختلفة (الأول،الثاني، والثالث)، حيث بلغت قيمة مربع كاي (كا2) 23.035، ومعامل توافق 0.365، ودرجة حرية4.

بالنظر إلى الإجمالي العام للعينة يتضح أن الفئة الأكثر شيوعًا لمدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي "من سنة إلى أقل من 3 سنوات"، حيث شكّلت هذه الفئة ما نسبته 48.6% تليها مباشرة فئة "من 3 سنوات فأكثر" بنسبة قريبة جداً بلغت 46.6% ، أما الفئة الأقل تمثيلاً فهي "أقل من سنة" التي لم تتجاوز نسبتها 4.6%.

جدول رقم (5) ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين بشكل دائم

التكرار / البدائل	ك	%	ت
فيسبوك	128	85.3	1
انستغرام	122	81.3	3
واتساب	90	60.0	5
تيك توك	124	82.7	2
تويتر	40	26.7	6
تلجرام	6	4.0	7
سناب شات	120	80.0	4
أخرى (ماسنجر-يوتيوب-فايبر)	4	2.7	8

يوضح الجدول السابق الأهمية النسبية لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بين المبحوثين، حيث تظهر البيانات أن فيسبوك لا يزال يحتل المرتبة الأولى كأكثر الشبكات استخدامًا بشكل دائم، مما يشير إلى استمرارية شعبيته وتأثيره، يليه عن كثب تيك توك وانستغرام، مما يعكس تزايد الاعتماد على منصات المحتوى المرئي والترفيه السريع بين المستخدمين، كما يحتل سناب شات مكانة متقدمة، مما يدل على استمرارية جاذبيته، خاصة بين الفئات التي تفضل المحتوى المؤقت والتواصل الفوري، في المقابل يظهر واتساب كأداة تواصل أساسية، ولكن بنسبة استخدام أقل مقارنة بالمنصات الترفيهية، مما قد يشير إلى طبيعة استخدامه كأداة تواصل شخصية ورسمية أكثر من كونه منصة تفاعلية عامة، أمَّا تويتر فيأتي في مرتبة متأخرة، مما قد يشير إلى أن قاعدة مستخدميه الدائمين أصغر مقارنة بالمنصات الأخرى، أو أن طبيعة استخدامه أكثر تخصصًا مثل: (متابعة الأخبار أو النقاشات)، وتتذيل قائمة الشبكات مثل: تلجرام ومنصات أخرى، مما يدل على أن تأثيرها وانتشارها الدائم بين المبحوثين محدود جدًا.

جدول رقم (6) الفترة المفضلة لدى المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

التكرار / البدائل	ريف		مدينة		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ت
صباحاً	8	10.8	5	6.6	13	8.7	3
بعد الظهر	1	1.4	3	3.9	4	2.7	5
مساءً	4	5.4	2	2.6	6	4.0	4
الفترة الليلية	15	20.3	17	22.4	32	21.3	2
غير محدد	46	62.2	49	64.5	95	63.3	1
المجموع	74	100.0	76	100.0	150	100.0	
كا^2=2.552 معامل التوافق=129. درجة الحرية=4 مستوى الدلالة= 635. غير دالة							

تشير بيانات الجدول إلى أن غالبية المبحوثين، سواء كانوا في الريف أو المدينة، لا يمتلكون فترة زمنية محددة ومفضلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن خيار "غير محدد" هو الأكثر شيوعًا، يأتي الاستخدام في "الفترة الليلية" كثاني أكثر الخيارات تفضيلاً، بينما تقل نسبة الاستخدام في الفترات الأخرى مثل: الصباح وبعد الظهر والمساء، الأهم من ذلك، أظهرت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سكان الريف والمدينة في تفضيلاتهم الزمنية لاستخدام هذه الشبكات، مما يعني أن نمط الاستخدام لا يختلف بشكل جوهري بناءً على مكان الإقامة.

جدول رقم (7) مستوى متابعة موضوعات تتعلق بزواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي

التكرار / البدائل	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
دائما	4	10.8	9	18.0	15	23.8	28	18.7	2
أحيانا	25	67.6	35	70.0	29	46.0	89	59.3	1
نادرا	6	16.2	6	12.0	10	15.9	22	14.7	3
لا	2	5.4	0	0.0	9	14.3	11	7.3	4
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2=13.760 معامل التوافق=290. درجة الحرية= 6 مستوى الدلالة=3. دالة									

تشير بيانات الجدول السابق، وجاء في الترتيب الأول "أحياناً" بنسبة بلغت 59.3%، وفي الترتيب الثاني جاء "دائماً" بنسبة بلغت 18.7%، وفي الترتيب الثالث جاء "نادراً" بنسبة بلغت 14.7%، وفي الترتيب الرابع جاء "لا" بنسبة بلغت 7.3%.

وتؤكد النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى متابعة طلاب الصفوف الدراسية المختلفة (الأول، الثاني، الثالث الثانوي) ومدى متابعتهم لموضوعات تتعلق بزواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد بلغت قيمة كا2 = 13.760، ومعامل التوافق 0.290، ودرجة الحرية 6، ومستوى الدلالة 0.03 وهي قيمة دالة احصائيا.

جدول رقم (8) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

العبارات	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	ت
	ك	%	ك	%	ك	%				
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يومياً بشكل منتظم.	78	52.0	57	38.0	15	10.0	2.42	.666	أوافق	1
أقضي وقتاً طويلاً على شبكات التواصل	28	18.7	93	62.0	29	19.3	1.99	0.616	محايد	5

الاجتماعي.										
أتابع محتوى اجتماعيا أو توعويا يهتم بقضايا الفتيات والمجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي.	111	74.0	32	21.3	7	4.7	2.64	0.505	أوافق	2
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن القضايا الاجتماعية.	80	53.3	58	38.7	12	8.0	2.45	0.639	أوافق	4
شاهدت منشورات أو فيديوهات تتحدث عن زواج القاصرات.	91	60.7	40	26.7	19	12.7	2.48	0.709	أوافق	4
أعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في طريقة تفكير المراهقات تجاه هذه القضايا.	90	60.0	48	32.0	12	8.0	2.52	0.640	أوافق	3
التقييم العام للمقياس							**2.4**	**.111**	**اوافق**	

يبين تحليل "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي"، أن الطلاب يميلون عمومًا إلى الموافقة على العبارات المتعلقة بتفاعلهم مع هذه المنصات، يظهر الطلاب انتظامًا في استخدامهم اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي، مع ميل كبير نحو متابعة المحتوى الاجتماعي والتوعوي، خاصة فيما يتعلق بقضايا الفتيات والمجتمع، هم أيضًا يدركون تأثير هذه الشبكات على طريقة تفكير المراهقات ويعتبرونها مصدرًا مهمًا للمعلومات حول القضايا الاجتماعية، مثل قضية زواج القاصرات، ومع ذلك هناك تردد بين الطلاب في اختيار الوقت الذي يقضونه على هذه المنصات "طويلاً"، مما يشير إلى نظرة محايدة في هذا الجانب، وبشكل عام تؤكد النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد أداة محورية وذات تأثير إيجابي في نشر الوعي بالقضايا الاجتماعية بين الطلاب.

- **من حيث مدى وعي الطالبات حول ظاهرة زواج القاصرات:**

جدول رقم (9) مستوى معرفة المبحوثين بظاهرة زواج القاصرات

التكرار / البدائل	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		ت
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
معرفة جيدة جداً	6	16.2	13	26.0	28	44.4	47	31.3	2
معرفة متوسطة	29	78.4	36	72.0	27	42.9	92	61.3	1
معرفة ضعيفة	2	5.4	1	2.0	6	9.5	9	6.0	3
لا أعرف شيئاً عنها	0	0.0	0	0.0	2	3.2	2	1.3	4
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2=18.216 معامل التوافق=329. درجة الحرية= 6 مستوى الدلالة=00. دالة									

يلخص هذا التحليل نتائج الدراسة حول مستوى معرفة الطلاب لظاهرة زواج القاصرات، إذ تبين أن غالبية الطلاب لديهم "معرفة متوسطة" (61.3%) بهذه الظاهرة، تليها "معرفة جيدة جداً" (31.3%)، مما يشير إلى وجود وعي عام واسع النطاق، ونسبة قليلة جدًا لديها "معرفة ضعيفة" أو "لا تعرف شيئاً عنها"، الأهم من ذلك أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الدراسية المختلفة، ومستوى المعرفة بظاهرة زواج القاصرات.

هذا يعني أن مستوى معرفة الطلاب يتأثر بالمرحلة الدراسية التي يمرون بها، بشكل عام تُظهر النتائج أن هناك وعيًا بوجود الظاهرة، ولكن هناك حاجة لتعميق هذا الوعي عبر برامج تثقيفية موجهة، لتعزيز الفهم النقدي لهذه القضية.

جدول رقم (10) مصدر معلوماتك الأساسية حول زواج القاصرات ن=150

	التكرار	النسبة المئوية	ت
الأسرة	147	98.0	1
المدرسة	75	50.0	3
الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	133	88.6	2
القنوات الفضائية	64	42.6	4
الراديو	2	1.3	4

يوضح التحليل أن الأسرة هي المصدر الأهم والأكثر تأثيرًا في تزويد المبحوثين بالمعلومات حول زواج القاصرات، حيث يعتمد عليها 98% منهم، يليها مباشرة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، التي تشكل مصدرًا حيويًا للمعلومات لما يقارب 88.6% من المبحوثين، مما يؤكد على دورها المتزايد، وتلعب المدرسة دورًا أقل، وتعد مصدرًا مهمًا للمعلومات، حيث يعتمد عليها 50% من الطلاب، بينما تسهم القنوات الفضائية بنسبة 42.6%، في المقابل، يظهر الراديو كأقل المصادر تأثيرًا وبنسبة ضئيلة جدًا، مما يشير إلى تراجع دوره في هذا السياق، بشكل عام، يتضح أن الأسرة والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي المصادر الأكثر هيمنة في تزويد الشباب بالمعلومات حول زواج القاصرات، مع المدرسة ودورها المهم والمساند، وتأثير أقل لوسائل الإعلام التقليدية: كالتلفزيون والإذاعة في هذا السياق المحدد.

جدول رقم (11) طريقة التعامل مع المحتوى المتعلق بزواج القاصرات من شبكات التواصل الاجتماعي

التكرار / البدائل	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
أتابعه وأشاركه	5	13.5	13	26.0	21	33.3	39	26.0	2
أتابعه فقط دون تفاعل	30	81.1	37	74.0	32	50.8	99	66.0	1
أتجاهله	2	5.4	0	0.0	10	15.9	12	8.0	3
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2= 16.682 معامل التوافق=316. درجة الحرية=4 مستوى الدلالة= 002. دالة									

تشير بيانات الجدول السابق إلى الترتيب الأول "أتابعه فقط دون تفاعل" بنسبة بلغت 66.0%، وفي الترتيب الثاني جاء "أتابعه وأشاركه" بنسبة بلغت 26.0%، وفي الترتيب الثالث جاء "أتجاهله" بنسبة بلغت 8.0%، وتؤكد النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقة تعامل طلاب الصفوف الدراسية المختلفة (الأول، الثاني، الثالث الثانوي) والمحتوى المتعلق بزواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي أو بشكل أدق: (بين الصف الدراسي وطريقة التعامل مع المحتوى المتعلق بزواج القاصرات)، وقد بلغت قيمة كا2 = 16.682، ومعامل التوافق 0.316 (بافتراض أن ".316" تعني 0.316، حيث أن معامل التوافق عادة ما يكون بين 0 و 1)، ودرجة الحرية 4، ومستوى الدلالة 0.002 (حيث أن ".002" تعني p=0.002)، وهي قيمة دالة إحصائيا.

تظهر النتائج هيمنة النمط السلبي في التعامل مع محتوى زواج القاصرات، مما يُشير إلى خلق استراتيجيات مبتكرة لتحويل المتابعة السلبية إلى تفاعل فعال، فتعزيز المشاركة المجتمعية يتطلب فهمًا أعمق للعوائق النفسية والاجتماعية التي تحول دون التفاعل، مع تصميم محتوى يراعي تنوع الجمهور.

جدول رقم (12) مستوى التعرض لمحتوى يخص زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي

التكرار / البدائل	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
نعم بشكل مستمر	10	27.0	28	56.0	32	50.8	70	46.7	1
نعم بشكل عرضي	25	67.6	22	44.0	23	36.5	70	46.7	1
لا	2	5.4	0	0.0	8	12.7	10	6.7	2
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2= 16.014 معامل التوافق=311. درجة الحرية=4 مستوى الدلالة= 00. دالة									

يكشف هذا التحليل عن تعرض واسع النطاق لطلاب المرحلة الثانوية لمحتوى زواج القاصرات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يشاهده 93.4% من الطلاب إما بشكل مستمر أو

عرضي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا التعرض بين الصفوف الدراسية؛ فطلاب الصف الثاني الثانوي هم الأكثر مشاهدة للمحتوى بشكل مستمر، بينما يميل طلاب الصف الأول للتعرض العرضي، على الرغم من أن طلاب الصف الثالث يشاهدون المحتوى باستمرار بنسبة كبيرة، إلا أنهم يسجلون أعلى نسبة من غير المشاهدين، مما يشير إلى تباين في أنماط التعرض بين الفئات العمرية المختلفة في المرحلة الثانوية.

تظهر النتائج أن غالبية العينة تتعرض لمحتوى زواج القاصرات، سواء كان بشكل مستمر أو عرضي، مما يعكس انتشار القضية في الفضاء الرقمي، ومع ذلك يجب تحويل التعرض السلبي إلى فعل نشط عبر تصميم محتوى تفاعلي واستهداف دقيق للجمهور.

جدول رقم (13) مستوى الشعور أن المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي يعكس صورة حقيقية عن زواج القاصرات

التكرار / البدائل	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
نعم	15	40.5	38	76.0	41	65.1	94	62.7	1
ليس لدي رأي	18	48.6	8	16.0	12	19.0	38	25.3	2
لا	4	10.8	4	8.0	10	15.9	18	12.0	3
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2= 16.507 معامل التوافق= .315 درجة الحرية= 4 مستوى الدلالة= .00 دالة									

يبين الجدول أن غالبية طلاب المرحلة الثانوية (62.7%) يعتقدون أن محتوى شبكات التواصل الاجتماعي يعكس صورة حقيقية لزواج القاصرات، بينما تتوزع النسبة المتبقية بين المحايدين (25.3%) والمنكرين (12%).

تختلف هذه القناعة بشكل ملحوظ بين الصفوف الدراسية؛ حيث يميل طلاب الصف الثاني الثانوي للاعتقاد بصحة المحتوى، في حين يتردد طلاب الصف الأول في تحديد موقفهم، أما طلاب الصف الثالث، وعلى الرغم من موافقة غالبيتهم، إلا أنهم الأكثر تشكيكًا بين الأقران،

وهذا يشير إلى أن المرحلة الدراسية تلعب دورًا في كيفية تفسير الطلاب لواقعية المحتوى المتعلق بزواج القاصرات على الشبكات الاجتماعية.

مما سبق يرى الباحثان أن الغالبية ترى أن المحتوى الرقمي يعكس واقع زواج القاصرات، مما يُبرز دور المنصات في تشكيل الوعي المجتمعي، ومع ذلك يجب التعامل بحذر مع نسبة المشككين والمتحفظين، عبر تعزيز الشفافية وتنويع المصادر لضمان توازن المحتوى.

جدول رقم (14) أنواع المحتوى التي تجذبك على شبكات التواصل الاجتماعي المتعلق بزواج القاصرات

ت	النسبة المئوية	التكرار	أكثر أنواع المحتوى التي تجذبك على شبكات التواصل الاجتماعي المتعلق بزواج القاصرات
2	45.3	68	مقاطع فيديو
1	49.3	74	فيديوهات قصيرة (ريلز)
4	33.3	50	صور ومنشورات توعوية
3	38.7	58	قصص وتجارب واقعية
5	2.7	4	لا أتابع هذا النوع من المحتوى

تكشف الجدول أن المحتوى المرئي المتحرك هو الأكثر جذبًا لاهتمام الطلاب فيما يخص زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي.

تتصدر "فيديوهات قصيرة (ريلز)" قائمة التفضيلات بنسبة 49.3%، تليها "مقاطع فيديو" عامة بنسبة 45.3%، كما تجذب "قصص وتجارب واقعية" انتباه 38.7% من المبحوثين، في حين تأتي "الصور والمنشورات التوعوية" في المرتبة الرابعة بنسبة 33.3%، نسبة ضئيلة جدًا لا تتابع هذا المحتوى، مما يؤكد أن المحتوى المرئي الديناميكي والقصص الإنسانية هي الأنجح في لفت انتباه الشباب عند تناول القضايا الاجتماعية الحساسة عبر الإنترنت.

تؤكد هذه النتائج على أن المحتوى المرئي الديناميكي، خاصةً القصير والمباشر مثل "الريلز" ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى القصص الواقعية التي تلامس الجانب الإنساني، أنها الأكثر قدرة

على جذب انتباه الجمهور المستهدف عند تناول قضايا حساسة مثل زواج القاصرات على منصات التواصل الاجتماعي.

تفضيل المحتوى المرئي والسريع مثل: (الريلز) يعكس ميل المستخدمين إلى المحتوى السريع الذي لا يتطلب وقتًا طويلًا ويُشير إلى ضرورة تكييف الحملات التوعوية مع أنماط الاستهلاك الحديثة، في المقابل يجب تطوير المنشورات التوعوية؛ لتصبح أكثر تفاعلية وجاذبية، فالنتائج تُقدم دليلًا واضحًا لصانعي المحتوى حول كيفية تعظيم تأثيرهم في مكافحة زواج القاصرات.

جدول رقم (15) مستوى وعي طالبات الثانوية العامة بظاهرة زواج القاصرات من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي

العبارات	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	ت
	ك	%	ك	%	ك	%				
لـدي معرفـة أن زواج القاصـرات هـو زواج الفتاة ما قبل 18 عاماً.	114	76.0	32	21.3	4	2.7	2.7	.500	أوافق	2
أرى أن زواج القاصـرات يـؤثر سـلباً على الصحة النفسية والجسدية للفتاة.	80	53.3	66	44.0	4	2.7	2.5	.552	أوافق	4
أعـرف أن زواج القاصـرات مخالفـة قانونية في بعض الدول.	80	53.3	53	35.3	17	11.3	2.4	.688	أوافق	5
أرى أن زواج القاصرات يحد من فرص تعليم الفتاة.	93	62.0	48	32.0	9	6.0	2.5	.607	أوافق	4
أرى أن زواج القاصـرات شـكل مـن أشكال العنف ضد المرأة.	104	69.3	30	20.0	16	10.7	2.5	.677	أوافق	4
أرى أن الفقـر وقلـة الـوعي مـن الأسباب الرئيسية لزواج القاصرات.	84	56.0	58	38.7	8	5.3	2.5	.599	أوافق	4
أعتقد أن الفتاة يجب أن تختار شريك حياتها في سن مناسبة وبإرادته.ا	**120**	**80.0**	**29**	**19.3**	**1**	.7	**2.8**	**.422**	**أوافق**	**1**
أدرك أن الفتـاة القاصـر لا تملـك النضج الكافي لتحمل مسئولية الزواج.	**104**	**69.3**	**42**	**28.0**	**4**	**2.7**	**2.6**	**.526**	**أوافق**	**3**
أرى أن الأسرة لها دور مهم في الحد من زواج القاصرات من خلال توعية	**95**	**63.3**	**49**	**32.7**	**6**	**4.0**	**2.5**	**.568**	**أوافق**	**4**

الفتيات بخطورة الزواج المبكر.									
التقييم العام للمقياس							**2.5**	**.571**	**اوافق**

خلاصة هذا التحليل أن طالبات المرحلة الثانوية العامة لديهن مستوى وعي مرتفع بظاهرة زواج القاصرات، ويميلن عمومًا إلى الموافقة على العبارات التي تعكس هذا الوعي، إذ يتجلى هذا الوعي في إدراكهن لحق الفتاة في اختيار شريك حياتها بسن مناسبة، وفهمهن لتعريف زواج القاصرات بأنه قبل سن 18 عامًا، بالإضافة إلى إدراكهن لعدم نضج القاصر لتحمل مسؤولية الزواج، كما تدرك الطالبات أن زواج القاصرات يعد عنفًا ضد المرأة، وأن الأسرة تلعب دورًا مهمًا في الحد منه، وأنه يؤثر سلبًا على تعليم الفتاة وصحتها، وأن الفقر وقلة الوعي يعد من أسبابه الرئيسية، وعلى الرغم من أن الوعي بالجوانب القانونية لزواج القاصرات أقل قليلاً، إلا أن أغلبية الطالبات يدركن أنه مخالفة قانونية في بعض الدول.

في المجمل، تشير هذه البيانات إلى أن متابعة شبكات التواصل الاجتماعي تسهم بشكل واضح في رفع مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية العامة بمختلف أبعاد ظاهرة زواج القاصرات، سواء كان بتعريفها، أو آثارها السلبية، أو أسبابها، أو أهمية دور الفرد والأسرة في مواجهتها.

وأظهرت العينة اتجاهًا إيجابيًا قويًا نحو رفض زواج القاصرات، مما يشير إلى تجانس الآراء، وأهمية وجود حملات توعية عن زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي، مما تساعد في تغيير مواقف المراهقات تجاه هذه الظاهرة.

جدول رقم (16) أهمية وجود حملات توعية عن زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير مواقف المراهقات

التكرار / البدائل	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
بنسبة كبيرة	12	32.4	19	38.0	32	50.8	63	42.0	2
بنسبة متوسطة	25	67.6	29	58.0	24	38.1	78	52.0	1
بنسبة قليلة	0	0.0	1	2.0	4	6.3	5	3.3	3
لا أعرف	0	0.0	1	2.0	3	4.8	4	2.7	4
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2=11.896 معامل التوافق=271. درجة الحرية=6 مستوى الدلالة=04. دالة									

يشير هذا التحليل إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب (94%) يعتقدون أن حملات التوعية حول زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي، يتراوح بين المتوسط والكبير، في تغيير مواقف المراهقات، ومع ذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الآراء بين الصفوف الدراسية المختلفة، فطلاب الصف الأول الثانوي يميلون أكثر للاعتقاد بتأثير "متوسط"، بينما طلاب الصف الثالث الثانوي هم الأكثر إيمانًا بالتأثير "الكبير"، وسجلوا أيضًا أعلى نسب لمن يعتقدون بتأثير "قليل" أو "لا يعرفون"، هذا يعني أن المرحلة الدراسية تلعب دورًا في تقدير الطلاب لمدى فعالية هذه الحملات في إحداث التغيير.

وهذا يؤكد أن الحملات التوعوية على الشبكات الاجتماعية تُحدث تأثيرًا ملحوظًا في تغيير مواقف المراهقات، خاصةً مع استخدام محتوى جذاب وقائم على الأدلة.

جدول رقم (17) الوسائل التي يمكن أن تستخدم لتوعية المراهقات بخطورة زواج القاصرات

ت	النسبة المئوية	التكرار	الوسائل التي يمكن أن تستخدم لتوعية المراهقات بخطورة زواج القاصرات
1	52.0	78	حملات على شبكات التواصل الاجتماعي
2	42.7	64	الندوات المدرسية
3	38.7	58	فيديوهات قصيرة مؤثرة
4	24.0	36	محاضرات من متخصصين

تكشف الدراسة أن "حملات على شبكات التواصل الاجتماعي" هي الوسيلة الأكثر فعالية لتوعية المراهقات بخطورة زواج القاصرات، حيث اختارها 52% من المبحوثين، تليها "الندوات المدرسية" بنسبة 42.7%، مما يؤكد أهمية البيئة التعليمية، كما يرى 38.7% أن "فيديوهات قصيرة مؤثرة" فعالة، بينما تأتي "محاضرات من متخصصين" في المرتبة الأخيرة بنسبة 24%، بشكل عام تشير النتائج إلى تفضيل الوسائل الرقمية، والمرئية، والأنشطة المدرسية المنظمة في توعية المراهقات بهذه القضية.

ومن ثم فالوسائل الرقمية "حملات التواصل الاجتماعي والفيديوهات القصيرة" والندوات المدرسية هي الأكثر فعالية في توعية المراهقات، وفقًا لرأي العينة، ولذلك يجب تبني استراتيجية متكاملة تجمع بين هذه الوسائل، مع استكشاف أسباب إهمال دور المؤثرين وتحسينه، فالحملات الناجحة يجب أن تكون متنوعة، تفاعلية، وقائمة على الثقة لضمان وصول الرسالة التوعوية بشكل فعّال.

- **من حيث تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المواقف الشخصية:**

جدول رقم (18) مستوى تغيير شبكات التواصل الاجتماعي لموقف المبحوثين الشخصي بشأن زواج القاصرات

التكرار / البدائل	الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
نعم، أصبح لدي موقف أكبر	13	35.1	24	48.0	27	42.9	64	42.7	2
إلى حد ما، حسب نوع المحتوى	21	56.8	26	52.0	28	44.4	75	50.0	1

لم يتغير موقفي	2	5.4	0	0.0	5	7.9	7	4.7	3
لا أعرف	1	2.7	0	0.0	3	4.8	4	2.7	4
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2= 7.783 معامل التوافق=222. درجة الحرية= 6 مستوى الدلالة=254. غير دالة									

يوضح التحليل في الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الطلاب (92.7%) يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي قد غيرت موقفهم الشخصي تجاه زواج القاصرات، سواء كان "إلى حد ما حسب نوع المحتوى" (50%) أو بجعلهم يمتلكون "موقفًا أكبر" (42.7%)، وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات الطفيفة بين الصفوف الدراسية في كيفية استجابتهم، إلا أن التحليل الإحصائي أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف في مدى تأثير هذه الشبكات على مواقفهم، هذا يشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي فعالة في تغيير المواقف بشكل عام بين طلاب المرحلة الثانوية، بغض النظر عن صفهم الدراسي، مما يؤكد أهمية استثمار هذه المنصات بمحتوى جذاب ومتنوع؛ لتعزيز الوعي بالقضية.

جدول رقم (19) نوع المحتوى الذي غير موقف المبحوثين الشخصي تجاه زواج القاصرات

ت	النسبة المئوية	التكرار	ما نوع المحتوى الذي غير موقفك الشخصي تجاه زواج القاصرات؟
1	50.7	76	قصص وتجارب واقعية لفتيات تضررن من الزواج المبكر
2	44.5	74	فيديوهات توعوية من مؤثرين أو مختصين
3	7.3	11	منشورات دينية أو قانونية ضد زواج القاصرات
4	3.3	5	لا يوجد محتوى غير موقفي

يوضح هذا التحليل أن "قصص وتجارب واقعية لفتيات تضررن من الزواج المبكر" هي الأكثر تأثيرًا في تغيير الموقف الشخصي للمبحوثين تجاه زواج القاصرات، حيث أشار إليها 50.7% من المتأثرين، تليها "فيديوهات توعوية من مؤثرين أو مختصين" بنسبة 44.5%، مما يؤكد قوة السرد الشخصي والمحتوى المرئي من مصادر موثوقة، على النقيض، كان تأثير "المنشورات الدينية أو القانونية" ضئيلاً جدًا (7.3%).

هذا يشير بوضوح إلى أن المحتوى الذي يلامس الجانب العاطفي والإنساني، بالإضافة إلى التوعية المرئية من المؤثرين، هما الأكثر فعالية في تشكيل وتغيير مواقف الشباب نحو هذه القضية.

جدول رقم (20) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المواقف الشخصية فيما يتعلق بزواج القاصرات

العبارات	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	
	ك	%	ك	%	ك	%				ت
أثـرت محتـويات شـبكات التواصـل الاجتمـاعي علـى مـواقفي مـن زواج القاصرات وجعلتني أرفض هذه الظاهرة.	118	78.7	29	19.3	3	2.0	2.7	.469	أوافق	**1**
أصـبحت أرى زواج القاصـرات ظـاهرة خطيرة بعد مشاهدة محتوى توعوي على الإنترنت.	89	59.3	57	38.0	4	2.7	2.5	.548	أوافق	**2**
المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي غير نظرتي الشخصية تجاه زواج الفتاة في سن صغيرة.	114	76.0	31	20.7	5	3.3	2.7	.516	أوافق	**1**
بـدأت أناقـش موضـوع زواج القاصـرات مع من حولي بعد متابعة محتوى توعوي على شبكات التواصل.	76	50.7	60	40.0	14	9.3	2.4	.657	أوافق	**3**
شـعرت بمسـئولية أكـبر لـرفض زواج القاصـرات بعـد تأثـري بمـا رأيتـه علـى الإنترنت.	95	63.3	41	27.3	14	9.3	2.5	.661	أوافق	**2**
أقوم بمشاركة محتوى ضد زواج القاصرات على حساباتي الشخصية بسبب اقتناعي بخطورته.	86	57.3	54	36.0	10	6.7	2.5	.621	أوافق	**2**
التقييم العام للمقياس							**2.5**	**.578**	**أوافق**	

يوضح هذا التحليل أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي كبير في تشكيل مواقف الطلاب تجاه زواج القاصرات، حيث يقر غالبية الطلاب بأن المحتوى الرقمي جعلهم يرفضون

الظاهرة ويغيرون نظرتهم إليها، لم يقتصر التأثير على تغيير القناعات فحسب، بل امتد ليشمل شعورهم بمسؤولية أكبر لرفض الظاهرة، وإدراكهم لخطورتها، ومشاركتهم الفعالة للمحتوى التوعوي. كما أصبح نصف الطلاب تقريبًا أكثر استعدادًا لمناقشة هذا الموضوع مع محيطهم بعد تعرضهم للمحتوى التوعوي، بشكل عام تؤكد هذه النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد أداة فعالة في رفع الوعي، وتغيير المواقف السلبية نحو زواج القاصرات.

جدول رقم (21) مستوى الشعور بأن هناك تأثيراً سلبياً لشبكات التواصل الاجتماعي على آرائك حول الزواج المبكر

التكرار / البدائل	الصف الاول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
نعم	9	24.3	11	22.0	22	34.9	42	28.0	2
إلى حد ما	23	62.2	33	66.0	28	44.4	84	56.0	1
لا	5	13.5	6	12.0	13	20.6	24	16.0	3
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2=6.034 معامل التوافق=083. درجة الحرية= 4 مستوى الدلالة=197. غير دالة									

يوضح التحليل أن غالبية الطلاب (56%) يشعرون "إلى حد ما" بوجود تأثير سلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على آرائهم حول الزواج المبكر، بينما 28% يشعرون بهذا التأثير بوضوح، تظهر بعض التباينات الطفيفة بين الصفوف الدراسية، حيث يميل طلاب الصف الأول والثاني للاعتقاد بالتأثير "إلى حد ما"، بينما طلاب الصف الثالث يظهرون استقطابًا أكبر بين من يشعرون بتأثير سلبي واضح ومن لا يشعرون به، ومع ذلك تشير النتائج الإحصائية إلى أن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على

آراء الطلاب بشأن الزواج المبكر لا يختلف جوهريًا باختلاف صفهم الدراسي، ويُعزى التأثير الأكبر لتفاعل الأفراد مع المحتوى.

جدول رقم (22) نية المبحوثين للمشاركة في حملات توعية ضد زواج القاصرات في المستقبل

التكرار / البدائل	الصف الاول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
نعم	13	35.1	27	54.0	42	66.7	82	54.7	1
ربما	20	54.1	19	38.0	17	27.0	56	37.3	2
لا	4	10.8	4	8.0	4	6.3	12	8.0	3
المجموع	37	100.0	50	100.0	63	100.0	150	100.0	
كا^2= 9.410 معامل التوافق= 243. درجة الحرية=4 مستوى الدلالة= 04. دالة									

تشير الدراسة إلى أن غالبية الطلاب (54.7%) لديهم نوايا قوية للمشاركة في حملات التوعية ضد زواج القاصرات مستقبلاً، بينما يعبر 37.3% عن تردد، وتزايدت هذه النوايا مع تقدم الطلاب في المرحلة الثانوية، حيث يظهر طلاب الصف الثالث الثانوي أعلى استعداد للمشاركة (66.7%) مقارنة بالصفين الأول والثاني، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف، مما يشير إلى أن هناك إقبالًا مجتمعيًا ملحوظًا ورغبة في العمل ضد هذه الظاهرة، مع فرصة لتحفيز الشريحة المترددة من خلال توفير بيئة داعمة ومحفزة.

كما أفاد المبحوثين بمجموعة من المقترحات تتمثل في النقاط الآتية:

1- توعية الأسر الريفية بسلبيات الزواج المبكر عبر منشورات بلغات محلية بسيطة، وعقد محاضرات مكثفة للأهالي بالتعاون مع مراكز اجتماعية أو دينية.

2- نشر مواد تشرح القوانين الرافضة لزواج القاصرات بشكل مبسط (فيديوهات كارتونية، منشورات).

3- توفير منصات آمنة للفتيات لمشاركة تجاربهن وطموحاتهن.

4- إنشاء قناة متخصصة على يوتيوب أو تيك توك؛ لتوعية المراهقات بأسلوب شبابي.

5- تصميم مسلسلات أو أفلام قصيرة درامية تعكس معاناة الفتيات المتزوجات مبكرًا.

6- حملات الهاشتاغ (#لا_للزواج_المبكر) لزيادة التفاعل ورفع الوعي.

7- تنظيم بثوث مباشرة مع ناجيات أو مختصين للإجابة على أسئلة الجمهور.

نتائج فروض الدراسة:

- **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى متابعة موضوعات تتعلق بزواج القاصرات بشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى معرفة المبحوثين بظاهرة زواج القاصرات.**

جدول رقم (23)

معامل ارتباط سبيرمان لإثبات العلاقة بين مستوى متابعة موضوعات تتعلق بزواج القاصرات بشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى معرفة المبحوثين بظاهرة زواج القاصرات:

معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
.586**	.000	طردي	متوسط

تشير بيانات الجدول السابق وباستخدام معامل ارتباط سبيرمان لدلالة العلاقة بين متغيرين رتبين، يتضح لنا أن هناك علاقة ارتباط طردية متوسطة بين مستوى متابعة المبحوثين لموضوعات تتعلق بزواج القاصرات بشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى معرفتهم بظاهرة زواج القاصرات، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان 0.586، وعند مستوى دلالة 0.000، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يعني أنه كلما ازداد تتبع الأفراد للموضوعات والمناقشات حول زواج القاصرات على منصات التواصل الاجتماعي، ارتفع مستوى وعيهم ومعرفتهم بجوانب هذه الظاهرة بشكل ملحوظ، والعكس صحيح.

وبذلك يثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى متابعة موضوعات تتعلق بزواج القاصرات بشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى معرفة المبحوثين بظاهرة زواج القاصرات.

- **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية العامة بظاهرة زواج القاصرات من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المواقف الشخصية فيما يتعلق بزواج القاصرات.**

جدول رقم (24)

معامل ارتباط بيرسون لإثبات العلاقة بين مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية العامة بظاهرة زواج القاصرات من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المواقف الشخصية فيما يتعلق بزواج القاصرات:

معامل بيرسون	مستوى الدلالة	اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
.591**	.000	طردي	متوسط

تشير بيانات الجدول السابق وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين متغيرين كميين، يتضح لنا أن هناك علاقة ارتباط طردية متوسطة بين مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية العامة بظاهرة زواج القاصرات من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، وبين تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المواقف الشخصية فيما يتعلق بزواج القاصرات، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.591، وعند مستوى دلالة 0.000، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يعني أنه كلما زاد وعي الطالبات بظاهرة زواج القاصرات نتيجة لمتابعتهن لشبكات التواصل الاجتماعي، ازداد بشكل متوسط تأثير هذه الشبكات على تكوين مواقفهن الشخصية تجاه هذه الظاهرة.

وبذلك ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية العامة بظاهرة زواج القاصرات من خلال متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المواقف الشخصية فيما يتعلق بزواج القاصرات.

- **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض لمحتوى يخص زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى معرفة المبحوثين بظاهرة زواج القاصرات.**

جدول رقم (25)

معامل ارتباط سبيرمان لإثبات العلاقة بين مستوى التعرض لمحتوى يخص زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى معرفة المبحوثين بظاهرة زواج القاصرات:

معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
.586**	.000	طردي	متوسط

تشير نتائج تحليل معامل ارتباط سبيرمان إلى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة وذات دلالة إحصائية عالية بين مستوى تعرض المبحوثين لمحتوى يخص زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى معرفتهم بهذه الظاهرة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط 0.586، وذلك عند مستوى دلالة 0.000، وهي قيمة تؤكد أن هذه العلاقة لم تكن محظى الصدفة مما يعني أنه كلما ازداد تعرض الأفراد للمعلومات والمناقشات حول زواج القاصرات على منصات التواصل الاجتماعي، ارتفع مستوى وعيهم ومعرفتهم بجوانب هذه الظاهرة بشكل ملحوظ.

وبذلك يثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض لمحتوى يخص زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى معرفة المبحوثين بظاهرة زواج القاصرات.

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي المراهقات بمخاطر زواج القاصرات من حيث المستوى التعليمي والبيئة الاجتماعية.**

جدول رقم (26)

معنوية الفروق في مستوى وعي المراهقات بمخاطر زواج القاصرات من حيث المستوى التعليمي والبيئة الاجتماعية:

المُتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		درجات الحرية	مؤشرات إحصائية	
						القيمة	المعنوية
المستوى التعليمي	الصف الأول الثانوي	37	2.4	.336	2 147	F=1.950	.146
	الصف الثاني الثانوي	50	2.6	.309			
	الصف الثالث الثانوي	63	2.6	.334			
السكن	ريف	74	2.5	.360	148	T=287.	.775
	مدينة	76	2.5	.297			

بناءً على التحليل الإحصائي، لم يُظهر متغير المستوى التعليمي فروقًا ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين؛ حيث بلغت قيمة "ف" (F) المحسوبة لتحليل التباين الأحادي 1.950 بدرجات حرية (2 للبسط و147 للمقام)، وبمستوى معنوية قدره 0.146. هذه القيمة للمعنوية (0.146) هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني أن الفروق بين متوسطات طلاب الصف الأول الثانوي (2.4)، والصف الثاني الثانوي (2.6)، والصف الثالث الثانوي (2.6) حول مستوى وعي المراهقات بمخاطر زواج القاصرات ليست جوهرية إحصائيًا.

وبالمثل، بالنسبة لمتغير السكن الذي أظهر اختبار "ت" (T-test) لعينتين مستقلتين قيمة "ت" محسوبة بلغت 0.287 (مع افتراض تصحيح القيمة 287. في الجدول) بدرجات حرية

148، وبمستوى المعنوية وصل إلى 0.775. ولأن هذه القيمة (0.775) أكبر بكثير من مستوى الدلالة (0.05)، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط آراء سكان الريف (2.5) وسكان المدينة (2.5) فيما يتعلق مستوى وعي المراهقات بمخاطر زواج القاصرات

وعليه، تشير هذه الأرقام إلى أن اختلاف المستوى التعليمي بين الصفوف المرحلة الثانوية، واختلاف مكان السكن (ريف أو مدينة)، لا يؤثران بشكل معنوي على وجهات نظر عينة الدراسة تجاه مستوى وعي المراهقات بمخاطر زواج القاصرات.

النتائج العامة للدراسة:

- **من حيث الاستخدام العام لشبكات التواصل الاجتماعي:**

1. كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سلوكًا عامًا وشاملاً بين جميع طالبات العينة، حيث أكدت كل مشاركة امتلاكها لحسابات على هذه المنصات، مما يعكس اندماجهن الكامل في البيئة الرقمية.
2. غالبية الطالبات لديهن خبرة استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي تمتد لعدة سنوات، مما يشير إلى أنهن ليس مستخدمات حديثات العهد، بل لديهن تجربة تراكمية مع هذه المنصات، وقد لوحظ تباين في مدة الاستخدام بين طالبات الصفوف الدراسية المختلفة.
3. برز تفضيل واضح لمنصات مثل "فيسبوك"، "تيك توك"، "انستغرام"، و"سناب شات"، وهي منصات تعتمد بشكل كبير على المحتوى البصري والتفاعلات السريعة، كما كان من الشائع أن تستخدم الطالبة الواحدة عدة منصات بشكل دائم، مما يعكس تلبية احتياجات متنوعة عبر قنوات مختلفة.
4. لم يكن لدى أغلبية الطالبات وقت محدد مفضل لاستخدام شبكات التواصل، بل كن يستخدمنها في أوقات متفرقة على مدار اليوم، مع ميل ملحوظ للاستخدام في الفترة الليلية. ولم تظهر فروق واضحة في هذا النمط بين طالبات الريف والمدينة.

5. تابعت غالبية الطالبات الموضوعات المتعلقة بزواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي بدرجات متفاوتة (أحيانًا أو دائمًا)، ولوحظ أن مستوى هذه المتابعة يختلف بين طالبات الصفوف الدراسية المختلفة.

- **من حيث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات والتأثير:**

1. أفادت الطالبات باستخدامهن لشبكات التواصل بشكل يومي ومنتظم، ليس فقط للتواصل العام، بل لمتابعة محتوى اجتماعي وتوعوي يتعلق بقضايا الفتيات والمجتمع.

2. اعتبرت الطالبات شبكات التواصل الاجتماعي مصدرًا للحصول على معلومات حول القضايا الاجتماعية، وأكدن مشاهدتهن لمنشورات وفيديوهات تتحدث تحديدًا عن زواج القاصرات.

3. اعتقدت الطالبات بأن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير مباشر في طريقة تفكير المراهقات تجاه القضايا الاجتماعية.

4. بينما أقرت الطالبات بالاستخدام المنتظم، وظهرن أكثر حيادية أو تحفظًا بشأن ما إذا كن يقضين وقتًا "طويلًا" على هذه المنصات.

- **من حيث الوعي بظاهرة زواج القاصرات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي:**

1. أظهرت غالبية الطالبات مستوى معرفي يتراوح بين المتوسط والجيد جدًا بظاهرة زواج القاصرات، مع وجود اختلافات في عمق هذه المعرفة بين الصفوف الدراسية.

2. شكلت الأسرة المصدر الأولي والرئيسي للمعلومات حول زواج القاصرات، ومن ثم مباشرة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر بالغ الأهمية، ثم المدرسة.

3. عند مصادفة محتوى متعلق بزواج القاصرات، كان النمط السائد لدى الطالبات هو المتابعة دون تفاعل (مشاهدة أو قراءة فقط)، بينما برزت نسبة أقل في مشاركة هذا المحتوى، مع اختلاف هذا السلوك بين الصفوف الدراسية.

4. تعرضت الغالبية العظمى من الطالبات لمحتوى يخص زواج القاصرات على شبكات التواصل، سواء كان بشكل مستمر أو عرضي، مع وجود اختلافات في وتيرة هذا التعرض بين الصفوف الدراسية.

5. اعتقدت أغلبية الطالبات أن المحتوى المتداول على شبكات التواصل يعكس صورة حقيقية عن زواج القاصرات، مع وجود نسبة معتبرة لم تبد رأيًا قاطعًا أو شككت في مصداقيته، مع تباين هذه القناعات بين الصفوف الدراس المختلفة.

6. مقاطع الفيديو القصيرة (ريلز) ومقاطع الفيديو بشكل عام، بالإضافة إلى القصص والتجارب الواقعية، من أكثر أنواع المحتوى جذبًا لانتباه الطالبات فيما يتعلق بزواج القاصرات.

7. أظهرت الطالبات وعيًا جيدًا بتعريف زواج القاصرات (أقل من سن معينة)، وتأثيراته السلبية على الصحة النفسية والجسدية للفتاة، ومحدوديته لفرص تعليمها، واعتباره شكلاً من أشكال العنف ضد المرأة، كما أدركن دور الفقر وقلة الوعي كأسباب رئيسية، وأهمية حق الفتاة في اختيار شريك حياتها في سن مناسبة وبإرادتها، وعدم نضج القاصر لتحمل مسؤوليات الزواج، والدور الهام للأسرة في الحد من هذه الظاهرة.

- **من حيث أهمية حملات التوعية وتأثير شبكات التواصل على المواقف:**

1. رأت الغالبية العظمى من الطالبات أن لحملات التوعية على شبكات التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا (متوسط إلى كبير) في تغيير مواقف المراهقات تجاه زواج القاصرات، مع وجود اختلافات في تقدير هذه الأهمية بين الصفوف الدراسية.

2. اعتبرت الطالبات أن حملات شبكات التواصل الاجتماعي، والندوات المدرسية، والفيديوهات القصيرة المؤثرة هي الوسائل الأكثر فعالية لتوعية المراهقات بخطورة زواج القاصرات.

3. أفادت الغالبية العظمى من الطالبات بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثرت على مواقفهن الشخصية تجاه زواج القاصرات، إما بتعزيز موقف رافض أو بتغيير وجهة نظرهن "إلى حد ما" بناءً على نوع المحتوى، ولم يختلف هذا التأثير بشكل كبير بين الصفوف الدراسية المختلفة.

4. كانت القصص والتجارب الواقعية لفتيات تضررن من الزواج المبكر، والفيديوهات التوعوية من مؤثرين أو مختصين، من أنواع المحتوى الأكثر قدرة على إحداث تغيير في مواقف الطالبات.

5. أكدت الطالبات على أن محتويات شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في جعلهن يرفضن ظاهرة زواج القاصرات، ويعتبرنها ظاهرة خطيرة، وغيّرت نظرتهن الشخصية تجاه زواج الفتاة في سن صغيرة، كما دفعهن ذلك إلى الشعور بمسؤولية أكبر لرفض الظاهرة، ومناقشة الموضوع مع من حولهن، ومشاركة محتوى مناهض لزواج القاصرات.

6. شعرت غالبية الطالبات "إلى حد ما" بوجود تأثير سلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على آرائهن حول الزواج المبكر، وإن كانت هذه الفروق بين الصفوف الدراسية غير جوهرية إحصائيًا.

7. أبدت غالبية واضحة من الطالبات استعدادهن للمشاركة في حملات توعية مستقبلية ضد زواج القاصرات، مع وجود نسبة أخرى مترددة (ربما)، بينما جاءت نسبة الرافضين قليلة، ولوحظ أن هذا الاستعداد يزداد مع تقدم الطالبات في المرحلة الدراسية.

- **سادساً: المقترحات المقدمة من العينة:**

قدمت الطالبات مجموعة قيمة من المقترحات لتعزيز الوعي بمخاطر زواج القاصرات، ركزت على أهمية:

- استهداف الأسر الريفية بلغة بسيطة ومباشرة.
- تبسيط شرح القوانين المتعلقة بالظاهرة.
- توفير منصات آمنة للفتيات للتعبير عن تجاربهن.
- إنشاء محتوى شبابي جذاب على منصات مثل: يوتيوب، وتيك توك.
- إنتاج أعمال درامية مؤثرة.
- استخدام الهاشتاغات لزيادة التفاعل.
- تنظيم لقاءات مباشرة مع ناجيات ومتخصصين.

- **من حيث نتائج اختبار فروض الدراسة:**

1. وُجد أن هناك ارتباطًا إيجابيًا ومتوسط القوة بين مدى متابعة الطالبات لموضوعات زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي، ومستوى معرفتهن العام بهذه الظاهرة، فكلما زادت المتابعة، ارتفع مستوى المعرفة.
2. تبين وجود ارتباط إيجابي ومتوسط القوة بين مستوى وعي الطالبات بظاهرة زواج القاصرات (المكتسب من خلال متابعة شبكات التواصل)، ومدى تأثير هذه الشبكات على مواقفهن الشخصية تجاه القضية، فكلما زاد الوعي المكتسب من الشبكات، زاد تأثيرها على مواقفهن.
3. أكد وجود ارتباط إيجابي ومتوسط القوة بين درجة تعرض الطالبات لمحتوى يخص زواج القاصرات على شبكات التواصل الاجتماعي، ومستوى معرفتهن بالظاهرة، أي أن زيادة التعرض للمحتوى ارتبط بزيادة المعرفة.
4. لم تكشف الدراسة عن فروق جوهرية في مستوى وعي المراهقات بمخاطر زواج القاصرات تجاه زواج القاصرات بناءً على اختلاف مستواهن التعليمي (بين الصفوف الثانوية الثلاثة)، أو مكان إقامتهن (ريف أو مدينة).

بشكل عام، تؤكد الدراسة الميدانية على الدور المحوري والهام لشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي طالبات المرحلة الثانوية العامة بظاهرة زواج القاصرات، والتأثير على مواقفهن تجاهها، مع إبراز أنواع المحتوى الأكثر فعالية وأهمية الاستمرار في جهود التوعية عبر هذه المنصات.

- **ربط نتائج الدراسة بنظرية الغرس الثقافي:**

1. **التعرض الشامل والمكثف(Repeated Exposure and Ubiquity)**

– **أكدت نتائج الدراسة أن** جميع الطالبات (100%) يمتلكن حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي (جدول 3)، ويستخدمنها بشكل يومي ومنتظم (جدول 7)، وغالبيتهن لديهن خبرة استخدام لسنوات (جدول 4)، كما أن 93.4% منهن يتعرضن لمحتوى يخص زواج القاصرات بشكل مستمر أو عرضي (جدول 11)، وهذا التعرض الواسع والمستمر للمحتوى

المتعلق بزواج القاصرات عبر شبكات التواصل الاجتماعي (وهي مصدر رئيسي للمعلومات لديهن كما أظهرت النتائج) يوفر الأساس لعملية "الغرس"، فالتكرار هو عنصر الأساسي في نظرية الغرس.

– **من حيث التماثل مع الواقع**: تعتقد غالبية الطالبات (62.7%) أن المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي يعكس صورة حقيقية عن زواج القاصرات، وعندما يرى المستخدمون أن ما يُعرض على وسائل الإعلام (شبكات التواصل) يمثل الواقع، فإن تأثير هذا المحتوى على تصوراتهم ومعتقداتهم يكون أقوى، هذا "التماثل المدرك للواقع" هو أحد الآليات التي تعمل من خلالها نظرية الغرس.

أظهرت الدراسة وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى متابعة موضوعات زواج القاصرات ومستوى المعرفة بها (جدول 22)، وبين مستوى التعرض للمحتوى ومستوى المعرفة (جدول 24)، كما أظهرت أثر شبكات التواصل على مواقف الطالبات وجعلهن يرفضن الظاهرة (جدول 19)، وأن وعيهن المكتسب من الشبكات مرتبط بتأثير هذه الشبكات على مواقفهن الشخصية (جدول 23)، فهذه النتائج تتسق مع الفرضية الأساسية لنظرية الغرس في التعرض المتكرر والمطول للمحتوى الإعلامي –الذي يُنظر إليه على أنه واقعي– يسهم في تشكيل تصورات الأفراد (الوعي والمعرفة)، ومواقفهم تجاه الواقع الاجتماعي (رفض زواج القاصرات)، والشبكات الاجتماعية من خلال تكرار عرض محتوى حول زواج القاصرات، "تغرس" لدى المراهقات فهمًا معينًا لهذه الظاهرة، وتؤثر في مواقفهن تجاهها.

2. **أوضحت النتائج** تفضيل أنواع معينة من المحتوى (فيديوهات قصيرة، قصص واقعية) (جدول 13)، وتأثير أنواع محددة من المحتوى (قصص وتجارب واقعية، فيديوهات توعوية) على تغيير المواقف (جدول 18)، فنظرية الغرس لا تفترض تأثيرًا متجانسًا لجميع أنواع المحتوى، بل إن طبيعة الرسائل المتكررة هي التي تشكل التصورات، وتفضيل الطالبات وتأثرهن بأنواع محددة من المحتوى يشير إلى أن الرسائل "المغروسة" من خلال هذه الأنواع هي الأكثر فعالية.

- **مقترحات الدراسة:**

أولاً – مقترحات الدراسة العلمية:

1- دور مقاطع فيديو قصيرة (ريلز) في ترتيب أولويات المرأة الليبية.

2- أثر تعرض الفتيات لفيديوهات السرد القصصي (Storytelling) على إدراك القضايا المجتمعية المتعلقة بالمرأة.

3- دور مبادئ التربية الإعلامية في تصحيح بعض المفاهيم الصحية والاجتماعية.

4- دراسة تأثير أنواع مختلفة من المؤثرين (مشاهير، خبراء، أقران) على إقناع الشباب بقضايا اجتماعية، وتقييم عوامل المصداقية والثقة لديهم.

ثانياً– مقترحات الدراسة العملية:

- ترجمة القوانين والتشريعات المتعلقة بزواج القاصرات إلى لغة مبسطة، وسهلة الفهم، وتقديمها في أشكال جذابة (رسوم متحركة، إنفوجرافيك)، والتعاون مع شخصيات دينية معتدلة ومؤثرة لتقديم تفسيرات واضحة تدعم رفض زواج القاصرات من منظور ديني.
- استخدام مبادئ التصميم التعليمي(Instructional Design) ؛ لضمان وضوح الرسالة وسهولة استيعابها، خاصة المعلومات المعقدة.
- تصميم حملات فرعية تستهدف أولياء الأمور (خاصة في المناطق الريفية كما اقترحت العينة) عبر منصات قد يستخدمونها مثل: (فيسبوك أو واتساب)، بلغة ووسائل تناسبهم، مع التركيز على الآثار السلبية لزواج القاصرات على مستقبل بناتهن وصحة الأسرة.
- دمج موضوعات مكافحة زواج القاصرات وحقوق الطفل في المناهج الدراسية بشكل تفاعلي، وتنظيم ندوات وورش عمل دورية في المدارس (كما اقترحت العينة) يديرها متخصصون (أطباء، قانونيون، علماء نفس واجتماع).

– إنشاء أندية أو مجموعات داعمة داخل المدارس أو عبر الإنترنت (تحت إشراف موثوق) تتيح للفتيات مشاركة تجاربهن، ومخاوفهن، وطموحاتهن، وتمنح الدعم النفسي والمعنوي.

المراجع والهوامش:

(1) صدقي، دعاء، حسن (2025): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى المرآة الصعيدية، مصر: جامعة المنصورة، مجلة بحوث كلية الآداب، ع140، ج4، ص3-34.

(2) خليفة، فاطمة حسن سالم (2023): دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات، الجمعية الليبية لعلوم التربية، مجلة القرطاس، ع22، ص40-67.

(3) شاهين، سلمى ابراهيم (2015): دور الشبكات الاجتماعية في توعية المرأة بالقضايا الاجتماعية، مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع 4، ص411-447.

(4) سرور، عبير محمد (2016): زواج القاصرات في الأسرة الريفية المهجرة، سوريا: جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، مج32, ع2، ص33-70.

(5) عيشور، نادية، وآخرون (2017): منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر،2017، ص265.

(6) محمد خبراني: الشبكات الاجتماعية: ماهيتها ومفهومها، مدونة إدارة المعرفةhttps://mkhobrani.com تاريخ الدخول 2025/3/20م.

(7) حلس، موسى عبد الرحيم، ومهدي، ناصر علي (2010): دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، غزة: جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، مج 12، ع2، ص142، ص135-180.

(8) اللصاصمة، عادل حرب بشير (2017): المنهج النبوي في التعامل مع المراهقين، دراسة تطبيقية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الزقازيق، ع 7، ص 1795.

(9) ال عبد الله، محمد بن محمود (2012): المراهقة والعناية بالمراهقين، كنوز للطباعة والنشر والتوزيع، ص 10.

(10) الفالحي، منيف شريان أحمد (2023): زواج القاصرات بين المقصد والمآل، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين، مج 6، ع1، ص 12-13.